ملخص:

نحاول في هذه الورقة تسليط الضوء على حالة المستقبل كجزء من علم الاستشراف وأبعاده في النص وتقنياته و المؤشرات الخاصة بالمستقبل خصوصاً في الدول العربية و كيف يمكن ان تكون هذه المؤشرات المختلفة ذات اهمية بالغة، لاسيما اذا ما وظفت وتم وضعها بفاعلية في مراكز صنع القرار،وتقوم الورقة كذلك بعرض بعض التجارب التي تم استخدام مثل هذه المؤشرات فيها، اضافة إلى ذكر امثلة للدول التي قامت باستخدامها والتعاون مع الجهات الدولية لاستسقاء المنهجيات المختلفة لاستشراف المستقبل وبذلك صنع القرار الاستراتيجي الرؤيوي.

ومن جهة اخرى يحاول الباحث الاشارة الى بعض ارهاصات المستقبل و دور كل من التقنية ومشاركة المعلومات والتشبيك والتعقيد الاجتماعي السياسي لعدد من الظواهر التي يشهدها العالم العربي،وكيف يتأثر بما يحدث على الساحة الدولية وكيف يمكننا استشراف سيناريوهات حالة المستقبل والعمل على تطويع المستقبل والتعامل مع المؤشرات المتغيرة لمصلحة هذه الدول وخدمة شعوبها بشكل تنموي و قيمي.

مقدمة

المستقبل حالة زمنية بيد الله سبحانه وتعالى ولا يعلم الغيب إلا هو. لكن الماضي و الحاضر والمستقبل يتداخلون ويتفاعلون ويؤثر كلا منهما في الآخر فالماضي والحاضر هما ما يشكلان المستقبل و يقول الشاعر

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعاً

مضى قبل ان تلقي عليه الجوازم

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ‘‘من لم ينفعه ظنه لم تنفعه عينه’’. ومن هنا نشير الى نقطتين الاولى تتمحور حول الرؤيا و اهميتها في قيادة المستقبل و صياغته والثانية ان واقعنا المعاصر بما نعيشه من تقنية وإحصاء و تشابك يعطي لعدد من المؤشرات اهمية لدراسة حالة المستقبل، أفرزت الأحداث العالمية بصفة عامة، والأحداث التي شهدتها منطقتنا العربية بصفة خاصة، العديد من المتغيرات الهامة التي يتحتم علينا بموجبها ضرورة إعادة تقييم الأداء العربي وتطويره لمواجهة أخطار وتحديات المستقبل. في ظل بناء منهجي علمي للدراسات المستقبلية و الاستراتيجية كما اشار لها جيمس بريان كوين "ان الاستراتيجية هي نمط أو خطة تعمل على تكامل اهداف المنظمة الكبرى و سياساتها و اعمالها في شكل واحد متماسك. والإستراتيجية المصممة جيداً،تساعد على ترشيد و رصد الموارد و وضعها في المناطق الحساسة بناء على معرفة القدرات الداخلية و نفاط الضعف و بناء على توقع المتغيرات المناخية و تحركات المنافسين" كل هذا ينبغي ان يصب في بوتقة مؤكدة على المنهج العلمي ومحترمةً للقيم الإنسانية.

1 -المستقبل والتطور الفكري في ظل عالم متغير

وكما يشير عبدالرحمن العكيمي في كتابه الاستشراف في النص"كثيراً ما يصبح الاستشراف ضرورة تفرضها متطلبات مرحلية كثيرة، ورغم ذلك لا توجد لدينا مراكز تستشرف المستقبل، و

تدرسه في الوطن العربي كما يحدث في أمريكا وفي الغرب بشكل عام.. فقد صدرت تقارير امريكية تستشرف حالة المستقبل حتى عام 2020" .ويضيف العكيمي ان قراءة الواقع واستشراف المستقبل سواء أن علمياً أم ابداعياً فإنه يصبح مطلباً حضارياً من هنا نرى ان ضرورة نشر الوعي به و بأساليبه و مبادئه و طريقه و ادواته امر هام جدا لنفهم كافة التحولات التي تدور حولنا ولا نقبع في مسرح الاحداث في الوطن العربي دونما حراك،يقول الدكتور محمد عابد الجابري في كتابه اشكاليات الفكر العربي المعاصر"ان علم المستقبليات كما يطبق اليوم هو بالنسبة الينا نحن شعوب العالم الثالث علم مخيف يبشر بالكارثة، بالانحطاط والانقراض ويضيف الجابري: ان الانطلاق من هذا الحاضر الخاضع كذلك للهيمنة الإمبريالية اقتصاديا و سياسيا و عسكريا و ايدولوجيا لا يمكن ان يمسح له "علم المستقبليات" ولا لأي علم آخر يعترف بمعطيات الواقع الراهن كحقائق موضوعية نهائية". ومن هنا يجدر بنا ادراك اهمية الزمن وما نسميه هنا معادلة خط الزمن والتي توضح علاقة الماضي بالحاضر والمستقبل وان لها اتصال وعلاقة ببعضها. (التعلم من الماضي) + (العمل في الحاضر)= (تغيير المستقبل) وقد غاب هذا الادراك الزمني عن الكثير ، وهذا ما تناوله العلامة يوسف القرضاوي حيث يقول: "إذا كان الدعاة إلى العلمانية، أو دعاة التقدمية يكادوا يلغون النظر في الماضي، فإن من الدعاة الإسلاميين فئة تكاد تلغي النظر إلى المستقبل وتعيش متقوقعة على الماضي واجترار ما فيه، والدوران في ساقيته، دون اهتمام كافٍ بمشكلات اليوم وتطلعات الغد، شعارهم ما ترك الأول للآخر شيء" (موقع دكتور يوسف القرضاوي).

ومن جهة آخرى وانتقالا الى الدور المؤسساتي العالمي حيث حدد مشروع الالفية خمسة عشر تحدياً يواجه البشرية ويشكل اطاراً لتقييم المستقبل على المستوى المحلي و العالمي،وتتوقف تلك التحديات كل منهما على الآخر:حيث ان تحسنا في إحداها يجعل من السهل تناول التحديات الأخرى،والجدل عن ما إذا كانت إحدى التحديات تفوق في اهميتها التحديات الأخرى ويذكر كتاب حالة المستقبل 2011 مثالاً بقوله ان هذا الجدل يشبه الجدال حول ما إذا كان الجهاز العصبي البشري يفوق في أهميته الجهاز التنفسي. وهذه التحديات هي التنمية المستدامة و التغير المناخي،والمياه النظيفة،والسكان و الموارد،و الدمقرطة، والمنظورات طويلة المدى و الالتقاء العالمي لتكنولوجيا المعلومات،والفجوة مابين الاغنياء و الفقراء،وقضايا الصحة،والقدرة على اتخاذ القرار،والسلام و الصراع،و وضع المرأة،والجريمة المنظمة العابرة للحدود،والطاقة،والعلوم والتكنولوجيا،وأخيرا

الاخلاقيات العالمية. وعلى الرغم من غياب مثل هذا المؤشر في دول الخليج وجب ان نشير هنا الى عدد من التجارب الحديثة التي ينبغي تشاركها والاستفادة منها و التي وردت في كتاب حالة المستقبل 2011 حول مؤشرات حالة المستقبل.حيث تم استخدام مؤشرات المستقبل في الكويت في مجال الطاقة لشركات الطاقة لمساعدة اتخاذ القرارات الاستراتيجية فيما يتعلق بالطاقة فضلاً عن إصدار التشريعات والتوجهات الاستثمارية و دعم اتخاذ القرار الاستراتيجي المستقبلي . وكذلك كل من ايران و كوريا الجنوبيه التي لها تجارب هامة في هذا المجال و تتجلى فاعلية استخدامه عند ارتباطه مباشرة مع مجلس الوزارء أو مركز صنع واتخاذ القرار حيث انه متغير بشكل دائم و رابط للعلاقات بين مختلف الفاعلين.

2-المؤشرات ودورها في المستقبليات

يشهد العالم العديد من المتغيرات من الانفجار السكاني وزيادة استهلاك الغذاء التي بدأنا الآن نرى مؤشرات خطرة بهذا الصدد ناهيك عن اختفاء الحيوانات البرية مع تمدد التمدن وتحلل البيئة، وارتفاع التكلفة للمواد الاساسية و الخام من غذاء وطاقة. وهنا –وبالرغم من وجود مؤشرات اخرى مثل المؤشرات الدولية القانونية أو المحلية الادارية والاطر التشريعية لتوجه معين يختص بسلعة أو مشروع أو تحرك فكري اقتصادي أو سياسي - نسلط الضوء على اهم المتغيرات وعدد من المؤشرات التي تلعب دورا كبيرا في المستقبل وهي على سبيل الذكر لا الحصر:

- عدد السكان
- الدخل القومي
- تغير اسعار أو تشريعات السوق حول سلعة معينة
- مؤشرات البيئة
- النقل

كل هذه المؤشرات يجب ان يتم تحديثها آنيا و ربطها بشبكة واسعة من البيانات المتغيرة والمختارة بدقة فيما يسمى تعدين البيانات "Datat Mining" ,ويقول في ذلك دكتور فهد ناصر " يقصد بتعدين البيانات البحث عن المعلومات ذات العلاقة ببعضها البعض التي يجمعها خصائص وسمات مشتركة

ويربطها وحدة الموضوع أو التخصص، ويتم البحث عن هذه المعلومات ذات العلاقة بين كم كبير جداً من المعلومات التي لا تربطها علاقة أو وحدة موضوعية واستخلاصها ثم تقديمها لمتخذ القرار. " لاشك ان استخراج المعلومات المتخصصة من هذا الكم الهائل من المعلومات المتوفرة لدينا ستفضي الى ما يسمى ، فيما يعرف الآن بـ "حكمة المعرفة". وهي درجة اعلى و ارفي من التحكم المعرفي بما يضمن التراكم المعرفي البشري الحقيقي،اما فيما يتعلق بالمؤشرات ونذكر مثل على ذلك مشروع الالفية " Millennium Project" والذي يقوم بربط كل تلك المؤشرات على المستوى العالمي وتحليلها عن طريق الخبراء و اعطاء رأيهم مع التعليلات التي تدعم آرائهم لمساعدة متخذي القرار و التي تسمى بمنهجية دلفي الآنية "ريل تايم دلفي" Real Time Delphi ، وآخرى يقدمها البنك الدولي حول عديد من الدول تضمن معلومات متخصصة ومحددة، وبالرغم من ذلك نطرح عددا من التساؤلات حول ذلك: الى أي مدى استخراجنا للمعلومات سوف يفضي حقيقة الى حكمة حقيقية قيمية؟ وماهي اولويات قراءة تلك الاحصائيات وتحت أي كلفة؟ ماهي اولويات كذلك خطط التنمية في سبر المستقبل ما بين فرصه ومخاطر؟

3-سبر المستقبل مابين الفرص والمخاطر

والتي يمكن ان تبرز اهمية مؤشر حالة المستقبل state of the future في عدد من النقاط منها :

تجنب المواقف المباهته المباغته حيث نتابع جميعا و بشكل آني للتغيرات التي تتميز انها ابغت وقوعا و اعقد تعاملا و اعمق اثرا على المستوى الدولي ومستوي المنطقة والتي لا شك انها ستؤثر داخلياً بشكل مباشر و غير مباشر اعتماداً على كيفية تلقينا لها وبحسب كذلك ما تلامسه فينا من معاني وتأثير.

وبالرغم من بزوغ كل من المجاهرة التوابعية الممتدة والمجاهرة المقاومة المحدودة والمجاهرة المهادنه الى ان الناظر من خارج صندوق الواقع في الدول العربية و دول الخليج يترقب ما يسمى بالتوابع الزلزالية الاقرب توقعاً مما تفرزه الاحداث العربية والعالمية والمتغيرات السريعة جدا، حيث تبهت الرؤية احيانا في مشاهدة القوى الباعثة للنذر الاحتجاجية.

لا شك ان صانع القرار ينبغي ان يترقب تجنب ما يسمى "الوايلد كارد" "Wild Card" في الحاله المستقبلية لمجال اهتمامه الذي يتطلب استمرار الاستقرار و الازدهار، لا شك ان المترقب عن كثب شاهد في الفترة الأخيرة ما يسمى في علم المستقبليات "البجعة السوداء" وهو حدث ذا نسبة حدوث

نادرة ولكنه يتسم بتأثير قوى جداً ممدود المدى. لاشك ان الاعلام الجديد والعالم الافتراضي لعب دوراً لا يمكن انكاره في تحقيق ما حدث في العالم الحقيقي فيكشف عن التوترات في النسيج السلطوي وتآكل السلطات وتصاعد التوترات بينه وبين الشعب.

4-عوالم افتراضية متداخلة وبنيوية

لا شك ان الانترنت متمثلا في شبكات التواصل الاجتماعي قدمت حضوراً واضحاً فيما حدث من ثورات في الربيع العربي حيث لعبت كأداة تواصل هامة، في حشد الجهود والتنسيق بل ونقلت المعلومة التي سهلت التعامل مع كافة الاوضاع الطارئة و ساعدت الجماهير على اتخاذ القرارات التي مكنتهم من تحقيق ما ارادوه من مظاهرات و حشد،ناهيك عن نقل صورتهم الى العالم أجمع ليعرف العالم كله بقضيتهم عن طريق هذا العالم الافتراضي. وهذا ما رأيناه في عدد من الاحداث السياسية أو الاقتصادية وما سنراه كذلك من احداث تتصف بمميزات هي انها غير فابلة للتنبؤ بوقوعها، وله اثر طاغ و مؤثر،وبعد حدوثها يبدأ تفسيرها وجدل من شأنه ان تجعل تلك الاحداث اقل عشوائية و اكثر توقعهاً ممكا كان عليه في الواقع وهذا ما سماه نسيم طالب "البجعة السوداء" في كتابه عن تداعيات الاحداث الغير المتوقعة وانها تخرج عن نطاق التوقعات المألوفة وهذا ما يطرحه"وليام سيمز" عما سماه "تمرد المعلومات" وكيف يمكننا اسقاطه على الربيع العربي في كيفية مساهمة العالم الافتراضي في الربيع العربي حيث يقول: "أن التنبؤ بالمستقبل يزداد صعوبة عندما تكون الاتجاهات نتيجة لقوى جبارة ومتعارضة". اذا ادت هذه التقنية الى سقوط الاقنعة لما تدعيه بعض الحكومات من جهة وأصحاب القرار ومن جهة اخرى الغت الابعاد العمودية بين افراد الشعب علاوة على صفة خاصة تتميز بها تلك الاداة وهي صفة التضخيم "amplifying" بمعنى ان أي حدث مهما كان بسيطاً والفاعلون فيه قليلين فأنها ستجعل من الاشارة اقوى وأوضح و ستضخم الحدث وتصل به الى مدى لا معروف المدى ولا معروف مدى امتداده الزمني ويتفاعل مع العالم الخارجي كأنه يخرج من ظلمات ثلاث : ظلمة الانا وظرفي المكان و الزمان وظلمة المتجمع وظلمة الدولة بكل خيوطها وحواجزها بل وحتى سيادتها، انها سيادة جديدة تكسر كل الحواجز ومن هنا اذا، فإننا نطرح تساؤلاً ماهي طرق جمع الاوراق لكسب الرهان المستقبلي؟.

5-الفكر المستقبلي الغائب عن العالم العربي

واذا ما انتقلنا الى اساليب و طرائق الاستشراف المستقبلي يبرز لنا عدد من المنهجيات التي يمكن استخدامها من ضمنها السيناريوهات و بنائها مثلا لعام 2020 مستقبلية قائمة على المخرجات المتحصله من تحليلات استبيان دلفي الوقت المعاصر ويمكننا كذلك المشاركه في هذا المشروع عن طريق ما يسمى بالذكاء الجمعي collective intelligence عن طريق عدد من الخبراء الاستراتيجيين و المستقبليين و المساهمه في بناء تصورات المستقبل في المجالات التي تهمنا والمتشعبة و التي هي سمة الدراسات المستقبلية من تشابك و تركيب و تعقيد. لا شك ان هناك ايضا عدد من المؤشرات اقل أهمية ولكن عامل الوقت يلعب دورها بترسيبها و التأثير في النسيج السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولذلك علينا ان ندرك ان عشوائية الاحداث في التغير الداخلي والدولي هي ليست فعلا عشوائية يمكن تشبيهها بالعاب الحظ لأنها مبنية على عوامل تتحرك ضمن اطار ذو ثلاث ابعاد البعد الداخلي المحدد جزئيا والمرتب والذي يكون منظومه محلية عشوائية واقل ترتيبا ويساهم في منظمومه دولية اكثر تعقيدا.

وبالرغم من ذلك يمكننا استخدام مؤشرات واضحة في مشروع تنموي متخصص و يمكن ان تجري للدول الخليجية عدد من الدراسات تحت عناوين الدول الخليج 2030 رؤى مستقبلية ويمكن دعم السيناريو المرغوب به عن طريق تعظيم مكوناته وإضافة قيمه مضافة عليه و تسهيل و تسريع نقله و تشبيكه مع اصحاب المصلحة وخلق تعاونات ابداعية جديدة،اضافة الى تعقيد اسقاطه وذلك عن طريق دعم اعتماد العناصر الأخرى عليه استراتيجيا بحيث نصل الى اقرب نموذج من هذا السيناريو. وفي هذا السياق نشير الى برنامج المستقبل الدولي (IFS) وهو برنامج واسع النطاق وطويل الأجل، نظام متكامل من النمذجة العالمية، يدرس الخصائص الاقتصادية والديموغرافية، والطاقة، والزراعة، والنظم الفرعية الاجتماعية والسياسية والبيئية لأكثر من 183 بلداً، وكذلك التفاعلات في النظام العالمي والغرض الأساس من هذا البرنامج هو تسهيل التنقيب عن الاستشراف العالمي من خلال سيناريوهات بديلة.

ويمكننا القول أن المعرفة الانسانية لا تتجزأ بل هي اليوم باتجاه الذكاء الجمعي من الانسانية جمعاء. و يجب علينا اخذ زمام المبادرة كي نصيغ مستقبلنا لا ان يصاغ لنا وذلك بجمع العلوم المختلفة والتي تجمع العلوم الطبيعيه والعلوم الانسانية و الرياضيه و آلات الحاسب الآلي و استخدام ثورة الحاسب الآلي ونشير بأهمية العمل بخطط دقيقه و واضحة في مجالات معينة و نشر ثقافة الدراسات المستقبلية و نذكر من ابرز من كتب عن تلك الدراسات الدكتور كمال زكي شعير رئيس مجلس ادارة

جمعية بحوث المستقبليات المصرية العربية. لكن هذا الذكاء الجمعي ينبغي ان يستحضر دائما الدافع القيمي حيث يقول يقول المهدي المنجرة: "القيم هي التي تحرك الأشياء كلها، وأنا لم أتحدث عن القيم باعتبارها شيئاً رجعياً، ولا عن قيم القرون الوسطى، بل القيم الحقيقية التي تتحرك بنفسها إلى الأمام وتتطور بالخلق والإبداع ويضيف المهدي المنجرة حول أهمية القيم وقيمتها في كتابه "قيمة القيم" حيث يقول: "أن التجديد والابتكار التقنيان، يعتمدان على البحث العلمي والإبداع والخلق، والسؤال المطروح من اختصاص المجال القيمي (لا المجال النفسي) وهو: كم يبلغ عدد المستفيدين من هذه الابتكارات على الكرة الأرضية؟ إن الإجابة على هذا السؤال لن تتم إلا عبر تجديد اجتماعي وإعادة ضبط ديناميكي للقيم الإنسانية وهو الأمر الذي تم أكثر من مرة خلال التحولات الكبيرة في تاريخ البشرية" وهذا ما أشار إليه الدكتور هوارد غارندنر في العقول المؤهلة لقيادة المستقبل حيث ذهب إلى ما أسماه "العقل المتخصص والعقل التركيبي والعقل الإبداعي" ثم أردف بإضافة عقلين هامين وهما بغيتنا هنا حيث لا يستقر المستقبل والتخطيط له بدونهما، وهما:

اولا، العقل المحترم حيث يقول هوارد غاردنر عنه "متجاوب بشكل متعاطف وبناء مع الاختلافات بين الأفراد وبين الجماعات". ساع إلى أن يفهم ويهتم مع أولئك الذين هم مختلفون، وممتد إلى ما هو أبعد من مجرد التسامح واللياقة السياسية".

ثانياً، العقل الأخلاقي حيث قال عنه: "تجريد السمات البالغة الأهمية لدور المرء أو عمله، ودور المرء كمواطن والتحرك بالتوافق مع هذه المفاهيم، والعمل جاهداً باتجاه العمل الصالح والمواطنة الصالحة".

6-استشراف نهضوي للأمة العربية والاسلامية

لاشك ان تحديات المستقبل التي تواجه البشرية تعتبر عابرة للقوميات في طبيعتها وعليه فأن حلها يجب ان يكون كذلك عابراً للمؤسسات وان التحديات المستقبلية التي يستشرفها الاستراتيجي الرؤيوي تنذر بالحاجة الى نظم عالمية للتحليل وضرورة ابراز ما يسمى بالذكاء الجمعي. واستخدام كافة

الادوات و المنهجيات المتاحة لفهم حالة الواقع والتي من خلالها يمكن بناء مستقبل مشرق للأجيال القادمة.

وكما يقول طه عبدالرحمن "لا نهضة عربية و اسلامية من دون نظرية التكامل و التداخل بين العلوم و المعارف، ولا اهمية للأمة من دون الجمع بين النظر الملكي والنظر الملكوتي في بناء رؤيا للعالم" طه عبدالرحمن

لا يزال هنالك الكثير من العمل لتطوير المؤشرات والمنهجيات لمستقبلية و الاستراتيجية من خلال مواضيع مؤطرة لكل مجال تنموي اقتصادي واجتماعي وسكاني، ويحتوي على عدد من السيناريوهات التي قد تساعد متخذي القرار في شتى المجالات بالتخطيط بشكل طويل المدى، بعيداً عن التخطيط قصير المدى الذي قد يضر بعملية التطوير والتنمية.

ان هنالك ابعاد تتعلق بالمسافة الثقافية و الادارية والجغرافية و الاقتصادية يمكن قياس الاختلافات بين البلدان العربية والعالم وفقا لتلك الابعاد و سوف يساعد فهمها ف تحديد الحواجز التي يجب على الاستراتيجي والمستقبلي مغالبتها وإضافة جسور ضرورية لعبورها.وهذا ما اشار اليه بانكاج غيماوات في اعادة تعريف الاستراتيجية العالمية عبر الحدود في عالم مازالت فيه الفوارق والاختلافات مهمة.

لايضاً لا يزال هنالك دور كبير يجب القيام به خصوصا في تأسيس هذا العلم أكاديمياً في شتى المؤسسات التعليمية في العالم العربي، وكذلك دور الإعلام في خلق الوعي المستقبلي خصوصا في مواجهة التغيرات المتسارعة والتي نشاهدها اليوم إقليمياً ودولياً.

وفي هذا الصدد يتفق الباحث مع رأي الدكتور عصام ملكاوي في ورقته المقدمة لمؤتمر مراكز الدراسات الإستراتيجية واستشراف المستقبل الذي عقد في الرباط بالمغرب، 2011م والذي جاء فيه: "إن الخوف المسكون في عقول ونفوس أصحاب الفكر ممن يعملون في مراكز الدراسات الإستراتيجية يشكل عاملاً مثبطاً لغزارة الإنتاج من حيث النوعية والأهمية، لتصل الحالة بأصحاب الفكر إلى ما يسمى بحالة الابتعاد والانكماش ومن ثم العزوف عن المشاركة وصولاً إلى حالة الاغتراب السياسي والاجتماعي والثقافي عن واقعه، فلا يعود ما يحدث في عالمنا العربي محل

اهتمام من قبل أصحاب الفكر ليتصدوا له، فتنفلت الأمور لصالح صاحب القرار ورأس السلطة، فيصول ويجول دون حسيب أو رقيب وهكذا كان في دول ما قبل الربيع العربي."

وفي السياق ذاته يؤكد الدكتور جاسم سلطان على اهمية الفكر الاستراتيجي والمستقبلي في كتابه التكفير الاستراتيجي حيث يشير اننا في وقت هام تتأهب في امتنا لاستعادة مجتمعاتنا، ويبحث قادة النهضة عن الادوات والمسارات ولذا تبرز الاهمية للفكر المستقبلي والاستراتيجي من ضرورة تمكننا من رؤية الواقع وفهمه وامتلاك تلك الادوات الضرورة للنهضة بالأمة. اننا بلا شك في عصر أزمات متعددة منها ماهو ظاهر ومنها ماهو مستبطن لا يراه الا القائد الفذ الرئيوي المستبصر الذي لديه الالهام الذي قال عنه ابن سينا الإلهام حدساً يتحصل في النفس،فتدرك الموجودات والمعقولات بما تستفيده من العقل الفعال" ولعلنا نشير هنا الى ما نسميه الازمة الناعمة وهي تلك التي ينبغي تحليلها برؤة استراتيجية مستشرفة هي تلك الازمة التي لا نستطيع بالضرورة اطلاق مصطلح ازمة عليها ولكنها تخلق اشكالية قد تتطور مسقبلياً لتصبح ازمة وعلى القائد الاستراتيجي (الرؤيوي) التفكير بها واخذها بالاعتبار كازمة القيم وازمةالفكر و ازمة الفهم

ونختم بطرح تساؤلنا هل يمكن تجسير الفجوة بين صانع القرار وصانع الأفكار؟ وهل يمكن أن تتبوأ مراكز الدراسات وخاصة مراكز دراسات المستقبل دورها في عالمنا العربي؟ يقول روجيه جارودي "المستقبل هو ما نبنيه لا ما نجده امامنا"

المراجع

1. الجابري، محمد عابد في كتابه اشكاليات الفكر العربي المعاصر،مركز دراسات الوحدة العربية،1986
2. جيروم، س. جلين وآخرون حالة المستقبل 2011 ،ترجمة كمال زكي شعير،مشروع الالفية،2011
3. الزهراني،يحيى ،الربيع العربي في ظل غياب الدراسات المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي،2012،ص11-14
4. سلطان،جاسم/التفكير الاستراتيجي والخروج من المأزق الراهن،ام القرى للترجمة والنشر والتوزيع،المنصورة ، 2010،ص 5
5. سميث، لورانس، العالم في العام 2050 اربع قوى توجه مستقبل الحضارة في الشمال،الدار العربية للعلوم ناشرون 2012،ص 296
6. الشبيتي، جوبير ماطر ومحمد معيض الوذيناني (1417هـ)، الأساليب الكمية للدراسات المستقبلية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية. ص8.
7. طالب،نسيم،البجعة السوداء تداعيات الاحداث غير المتوقعة،الدار العلربية للعلوم ناشرون،بيروت،2007،ص10
8. عدي،يوسف،مشروع الابداع الفلسفي العربي قراءة في اعمال د.طه عبدالرحمن،الشبكة العربية للأبحاث والنشر،2012
9. العكيمي،عبدالرحمن،الاستشراف في النص،مؤسسة الانتشار العربي،2008
10. غاردنر، هوارد ، خمسة عقول من أجل المستقبل، الرياض: مكتبة العبيكان2008، ص170-173.
11. غيماوات،بانجاج،اعادة تعريف الاستراتيجية العالمية عبر الحدود في عالم مازالت فيه الفوارف و الاختلافات مهمة ،العبيكان للنشر، الرياض،2010

12.قرضاوي، يوسف، النظرة المستقبلية.(Gardawi.net)

13.مجلة عالم الفكر "مفهوم الزمن"، عدد2، المجلد الثاني (يوليو/ أغسطس 1977م) ص 110-114.

14.ملكاوي، عصام، مراكز الدراسات الإستراتيجية في العالمين العربي والإسلامي وتأثيرهما على الأمن الوطني"، ورقة عمل قدمت لمؤتمر كليات ومراكز الدراسات الإستراتيجية في العالمين العربي والإسلامي: استشراف المستقبل" بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، الرباط، المملكة المغربية، 22-2011/2/24م.

15.المنجرة، المهدي (2008م)، "قيمة القيم" الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ص 188.

16.يوسف، أحمد (2001م)، "النظام العربي وآفاق المستقبل: تساؤلات منهجية"، عمّان، الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان، ص9-13.

17. William Sims, Bainbridge, "Religion and Science-Future", Vol. 36(2004), p. 1009-1023.

18. http://www.ifs.du.edu/introduction/information.aspx

<u>الكاتب في سطور</u>

<u>دكتور يحيى مفرح الزهراني باحث في العلاقات الدولية والعلوم الاستراتيجية،حاصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية و القانون الدولية من جامعة افنيو-فرنسا – ويعمل حاليا استاذ مساعد في كلية العلوم الاستراتيجية في جامعة نايف العربية للعوم الامنية له عدد من الكتابات في الصحافة السعودية والعربية مهتم في السياسات الدولية و الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية</u>

<u>تعريف مختصر بالباحث</u>

- د. يحيى مفرح يحيى الزهراني / باحث في العلاقات الدولية و العلوم الاستراتيجية

<u>الوظيفة الحاليا</u>

- استاذ مساعد كلية العلوم الاستراتيجية – قسم الدراسات الاقليمية و الدولية – جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

<u>الشهادات:</u>

- دكتوراه العلاقات الدولية و القانون الدولي - جامعة افنيو - فرنسا
- ماجستير القانون العام وحقوق الإنسان - جامعة ليون 2 لومير- فرنسا
- ماجستير العلاقات الدولية و الدبلوماسية -جامعة ليون 3 جان مولان - فرنسا

<u>المنشورات</u>

- التجرية السعودية في المسؤولية الاجتماعية – ورقة علمية قدمت في مؤتمر الحوكمة و العولمة كيف نستخلص الدروس – لبنان - 2012
- الدراسات المستقبلية و الوطن العربي – ورقة علمية قدمت في مؤتمر الدراسات المستقبلية بين الاهمية و الضرورة – تونس -2012
- عدد من المقالات في جريدة الوطن ، الاقتصادية ، عكاظ (2009-2012)